

العام الرابع

بيت فلسطين للشعر
PALESTINE POETRY HOME

أغاريد
العودة
وأهازيج
العائدين

حصاد الشعر

نشرة يومية تصدر عن بيت فلسطين للشعر



إعداد : أحمد الشعيد

WWW.pp bait.org - fb/ppbait
ppbait@gmail.com - info@ppbait.org

العدد ١٣٤٨

اليوم / التاريخ :

الأربعاء ٢٠١٦/٥/١١

في مديح الشعر

جريدة الاتحاد - الإمارات

إبراهيم مبارك

عندما أضجر من هول سموم الإعلام والأخبار التي تبعث على الحزن والألم على حال العرب اليوم وحروب البعض القذرة وأصوات الغربان التي حطت في كل مدينة وقرية من مدن العرب العظيمة، العراق، سوريا، واليمن، وكيف تمكنت هذه الجرثومة المجوسية أن تتخر في أهم العواصم العربية، أشعر بالقرف والتعب من هذا الألم والجوع والقصف والتعذيب لأبناء العرب، على يد جماعات باعت نفسها وناسها لعمامة شيطان رجيم!

أهرب إلى الشعر الجميل من هذا الوجد الدائم.. أقرأ بعيداً عن الكتابات المسمومة التي تصنعها الأصابع التابعة لهذه العمامة أو تلك سوداء أو بيضاء أو على أي لون كانت ومن أي بوق إعلامي جاءت.

الشعر الجميل البعيد عن هذا المحيط أو أولئك المداحين لأنفسهم أو المرتزقين به على كل ناصية ومنصة، وحده الشعر الذاهب بعيداً في شؤون وشجون الإنسان الذي لا توطئه إذاعة أو مهرجان خطابي ثم انتظار التصفيق أو (الشرهة) أو استراحة طويلة في فندق خمس نجوم، أبحث عن الشعر الذي لا يعرف ما تقدم وأتمتع بصدق القصيدة.

هربت من كل الأصوات هذا الأسبوع إلى ديوان الشاعر عزت الطيري (في مديح سيدة الأقبان)، قصائد قصيرة كثيرة متفرعة الاتجاه والصور وكلها فيض إحساس بالحياة وعلاقة الفرد بمفردات عديدة فيها، ومعظمها قصائد تأخذك بعيداً عن جدية قصائد أولئك الذين ذكرتهم، إنها قصائد رائعة في رؤية الشاعر للمواقف والمحطات التي تعبر حياته وحياتنا اليومية، عذبة، حزينة وحالمة أيضاً:

«مسكين/ هذا الرجل الأنقى/ من قلب الطفلة/ إذ يتقن تجديفاً/ في البحر المتلاطم/ يخشى /
خوض غدير عذب/ مسكون / بصبايا الماء/ وهوريات الأحلام/ فدعوه.. ليبيكي / يتخفف من
عبء الآلام/ ومن فيض الأوهام / ويغفو/ وينام».

الشاعر عزت الطيري، في ديوانه هذا يذكرني بطريقة (الهايكو) اليابانية تلك القصائد القصيرة الموجزة والتي تصل إلى الهدف سريعاً، هذا الفن الحديث في الشعر العربي ربما يوجز مقاصد وأهداف الشاعر من تعبيراته النفسية والوجدانية والتفاعل السريع مع الأحداث الآنية للفرد، يعبر عن الموقف وتداعيات نفسه بأبيات قصيرة جداً وبأسلوب جديد على الشعر العربي، وبعد مضي عمر طويل نسبياً الآن ربما أسس له حضوراً عند بعض الشباب الذين أحبوا القصيدة والأسلوب الجديد هذا.

لنقرأ جمالية التعبير والوصول إلى المعنى بقوة وعذوبة في قصيدة (مرام):

«أيها الأصدقاء الجميلون/ منذ ثلاث زنايق/ جاءت (مرام) هنا/
مثل سوسنة/ مثل عطر يضوع/ وألقت بإعجابها الشعاري/
فشكراً لديق يؤذن في الملكوت/ فأيقظها/ وأنام فؤادي/
وشكراً لعطر مرام الذي/ أيقظ القلب ثانية/ رغم أنف الديوك/
وأنف الصقيع»

أيها الشاعر الجميل شكراً لمحطاتك الشعرية القصيرة الجميلة..

حصاد الشعر

 info@ppbait.org / ppbait@gmail.com

 [fb/ppbait](https://www.facebook.com/ppbait)

 [baitalshaer](https://www.pinterest.com/baitalshaer)

 00905353544499